الاسمية هي المرادفة لمثل والحرفية كان التشبيه ويجوز في نحو م الله
فتفسك ومن الثواب وله هذا الامران تنطق بلفظها لانها
وان كانت على حرف واحد الا انها لم توضع كذلك فتقول م مبتدا
وذلك على القول بانها بعض اسم ونقول في فعل امر لان المحذوف
فيهن اي في هذه الكلمات وهو تعليل لجواز عارض فاعتبر من
الاصل وهو النطق باسمها ونقول الباء حرف جر والواو حرف
عطف فتنطق باسمها ولا تنطق بلفظها لان وضعها على حرف واحد
وان كان اللفظ موضوعا على حرفين فصاعدا فقيل قد حرف تحقيق
وهل حرف استفهام وقامت كافي ضربنا بسكون اخر الفعل او مفعول
كما في ضربنا بتحركه لان اللفظ حينئذ موضوع لنفسه ولا مانع
من اطلاقه عليه وانما وضع اللفظ لنفسه لانهم يحتاجون الى
التعبير عنه فلو وضعوا له لفظا اخر كان الوضع ايضا اذ نفس اللفظ
كان في التعبير عنه قال التفتازاني ولا خفاء ان هذا ليس بوضع
قصدي لكن هل يلزم منه وضع حيث وقع الاتفاق والاصطلاح
على انه مطلق اللفظ ويراد به نفسه الظاهر الذي وم لانا اذا
قلنا ضرب فعل ماض ومن حرف جر فالدال اسم والمدلول فعل
او حرف ودلالته عليه ليست الا بحسب ذلك الاتفاق والاصطلاح
والتحقيق انه وضع على لكن مثل هذا الوضع لا يوجب
الاشتراك والا كان جميع الالفاظ مشتركة ولا قائل به
وظاهر كلام المصنف اذا كان اللفظ على حرفين انه لا فرق
بين ان يكون ثانيهما حرف لين او لا لكنه قد صرحوا بين
بان الثاني اذا كان لينا ضعف اذ العربية
سواء جعلته علما للفظ او لغيره نحو وفي وان كان
صحيحا بقي على حاله ان لم يقصد الاعراب واما
ان قصد فيضعف بقولك باكلية وانما نقل من
المعنى الى اللفظ فلا يجيء باس بتغيير لفظه بتضعيف
جعل مثل ذلك علما لغير اللفظ تقول
جاءني وراءت كما بالتخفيف فيهما لبيان
التعبير في اللفظ والمعنى جميعا قال الرضي كانهم
جعلوه من باب ما حذف لامه تشبيها
وهو حرف فاعلمه ولذا اذا صغروه
قالوا كمي كيدنه وذلك لان العرب لم تضع

من ترم موصول وتطيعه وكم تجي استفهام وخبر تلد بالتشديد فيهما لان لم يتعلق

على اقل من ثلاثة واما جعل المحذوف حرف علة لكثرة حروفه بالنسبة الى
وجعلها من باب يد لا من باب عضو لانه لم يكن لها لام في الوضع فكانت
جعلها من باب يد اي جعل لامه بالحذف كانه لم يوضع الا على حرفين
اولى والاحسن ان يعبر عنه بقولك الضمير اي بسمه المشترك
لئلا ينطق بالمضمر مستقلا والاجود ان ينطق باسم مشترك وذلك
اي مما هو على حرفين يا ياء في قد القاف والدال وفي هل الهاء واللام
كراهة الاطالة وعلى هذا فقولهم الاضمير من قولهم الالف واللام وقد
استعمل التعبير بها الخليل وسيبويه واما جاز التعبير بها على ان
فكان حقه ان لا يجوز للاختلاف في الهمزة هل هي زائدة وقد
اعتدها في الوضع لهمزة اشتع اذ لو لم يعتد لوجب ضم اول المضارع
لكثرته على اربعة احرف وهذا ما عليه سيبويه او هي همزة قطع
وصلت لكثرة الاستعمال وهو ما عليه الخليل فكما حرف التعريف
انما وضع على حرف واحد والهمزة للتوصل الى النطق به نعم انما اتيت
التعبير بال بالنسبة الى التعبير بالالف واللام على عدم الحوالة
لا يخلو عن شيء وان كان اي اللفظ الذي من ذلك نطق بها ايضا
فعل سوف حرف استقبال وضرب فعل ماض وقد حرف تحقيق
اخبر عنها بقولك فعل ماض لانه انما قصد بكلمة لفظها دون معناها
كما في المثالين المذكورين فهي علم لانها لفظ موضوع لشيء بعينه
غير متناول لغيره وستقول لانه نقل عن مدلول هو المعنى الى
المدلول هو اللفظ وسوه في المثالين ايضا ولذا اخبر عنها
بانها حرف استقبال ولم يتعرض الشارح لذلك المعلم بما قايسه
واما فتحت على الحكاية فان الكلمة المسمية اذا جعلت علما للفظ
سواء كان ذلك اللفظ اسما ام فعلا ام حرفا فالاكثر فيها الحكاية
فتقول من اسم استفهام وضرب فعل ماض وسوف حرف استقبال
وكذا الاعراب فتقول مثلا ليت حرف تمن بالرفع قال ليت
شعري وابي هني ليت انا ليتا وان لو اعتاض عن ان اولية
عند من لا يلزم كان منصرفا قطعا وان اولية بلا لفظ او كلمة فان
كان ثلاثيا ساكن الوسط كسون وليت فحكى حركة هذه في الوقف
اعرابه والا كان غير منصرف قطعا بذلك على ما ذكرنا من تسمية
ضرب هذه انه الفعل ما دل على حدث وزمان محصل اي
معين من احد الازمنة الثلاثة فان الفعل لا يخلو عن الفاعل
وحالة التركيب لان اسناده الى فاعل ماخوذ مدلوله على التحقيق وضرب هذا الاصح
ان يكون له فاعل وذلك ظاهر ومما يوضح لك ذلك انك تقول في زيد من قام زيد

وضرب هذا لا يوجد

Copyright Aligarh University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)